٤- فس : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح بن مريم » (١) أمّا المسيح فعصوه و عظّموه في أنفسهم حين زعموا أنّه إله ، و أنّه ابن الله ، و طائفة منهم قالوا : ثالث ثلاثة ، و طائفة منهم قالوا : هوالله ، و أمّا أحبارهم و رهبانهم فانّهم أطاعوا و أخذوا بقولهم و اتّبعوا ما أمروهم به ، ودانوا بما دعوهم إليه فاتّخذوهم أرباباً بطاعتهم لهم ، و تركهم أمرالله و كتبه و رسله ، فنبذوه وراء ظهورهم و ما أمرهم به الأحبار والرهبان اتّبعوه و أطاعوهم و عصوا الله (٢) .

٥- فس : أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : « و ما يؤمن أكثرهم بالله إلاّ و هم مشركون » (٣) قال : شرك طاعة ليس شرك عبادة ، والمعاصي الّتي يرتكبون فهي شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في الطاعة لغيره ، و ليس باشراك عبادة أن يعبدوا غيرالله (٤) .

٦- فس : جعفر بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن ابن البطائنيّ ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « واتّخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزّاً ☆ كلاّ سيكفرون بعبادتهم و يكونون عليهم ضدّاً » (٥) يوم القيامة أي يكون هؤلاء الّذين اتّخذوهم آلهة من دون الله عليهم ضدّاً يوم القيامة و يتبرّؤون منهم ومن عبادتهم إلى يوم القيامة ، ثمّ قال : ليس العبادة هي السجود و لا الركوع إنّما هي طاعة الرجال ، من أطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده (٦) .

---

(١) براءة : ٣٢ .
(٢) تفسيرالقمي ص ٢٦٤ .
(٣) يوسف : ١٠٦ .
(٤) تفسيرالقمي ص ٣٣٤ .
(٥) مريم : ٨١ .
(٦) تفسير القمي ص ٤١٥ .

almawaddah.be